

جماليات الفن الجداري العسيري (القط) كمدخل لأثراء تصميم مكملات الأزياء The aesthetics of Al-Asiri wall art (Al-Qat) as an entry point for the enrichment of fashion supplement design

د. فاطمة عبد الله العيدروس
استاذ تصميم الأزياء المساعد - قسم تصميم الأزياء
جامعة أم القرى

ملخص البحث:

يعد الرسم الجداري من أقدم أشكال التعبير الإنساني التي عرفها الإنسان، وتعتبر منطقة عسير من مناطق المملكة العربية السعودية التي تدرج بالنقوش الفنية التشكيلية الشعبية الجدارية وعرفت باسم (فن القط) وتنوعت ما بين الأشكال الهندسية والزخرفة النباتية، ويعد مجال تصميم مكملات الملابس من المجالات الثرية التي تحوي ابتكاراً وتنوعاً بين كل قطعة وأخرى، وقد كان التطور في عالم المكملات يصاحب التغيير في نوعيات الملابس؛ حيث أن نوع المكمل وأسلوب استخدامه وليد فكر مصمم الملابس، وهي تعتبر مطلب من متطلبات الأناقة لذا كان من الضروري التنوع في زخرفتها وابتكار حلول جديدة لإنتاجها، لذا هدف البحث إلى الاستفادة من جماليات عناصر الفن الجداري العسيري (القط) لاستحداث مجموعات تصميمية لمكملات أزياء معاصرة تحافظ على أصالة الماضي من خلال التجريب ببرامج الرسم بالحاسب الآلي، واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل عناصر فن القط العسيري، إلى جانب المنهج التجريبي في إجراء العديد من التجارب التصميمية لاستحداث مجموعات لمكملات أزياء معاصرة، وأسفرت النتائج عن ثراء زخارف القط العسيري بالعديد من القيم الفنية والجمالية الملهمة، وإمكانية توزيع مفردات القط العسيري على مكملات الأزياء؛ حيث تم تصميم (9) مجموعات لمكملات الأزياء تتوافق مع ألوان القط العسيري، وتمتاز بالتنوع والابتكار والمعاصرة مع الحفاظ على سمات هذا الفن الشعبي، أما أهم التوصيات فهي التعمق في دراسة القيم الجمالية والفنية التي تدرج بها الفنون التراثية السعودية بمختلف أنواعها والاستفادة منها كمصدر الهام يساعد على فتح آفاق جديدة للتفكير الإبداعي لإيجاد حلول تصميمية في مجال الأزياء ومكملاتها

الكلمات المفتاحية:

الفن الجداري Mural Art -القط العسيري Al-Qatt Al-Asiri -مكملات الأزياء Fashion Accessories.

المقدمة:

"الفنون لغة تنقل إحساس الفنان من أعماقه الداخلية بطريقة تعبيرية مغايرة للمعتاد يكتنفها الجمال وعمق الحس، يظل هذا الإحساس ماثلاً في مخيلة المتلقين، ويصعب تجاهله، أو نسيانه. لذا كانت الشعوب تلجأ إلى الفنون" (الفوزان، 2018، ص31)، "والتراث الشعبي يُعرف بأنه مجموعة الفنون الدارجة والمتعارف عليها بين أفراد كل مجتمع من المجتمعات العربية والإسلامية، وهي تنصف بالعراقة والقدم مع الحيوية وإيضاً بالقدرة على مجازاة العرف والعادات. وتتبع رموزها التشكيلية من روح الجماعة الشعبية، في تعبيرات مادية تنسم بالتلقائية والتجريد" (عبد العظيم، 2005، ص40)؛ وتشمل الفنون الشعبية التعبيرات الروحية كفنون الأدب الشعبي والتعبيرات المادية كفن الرسم والنقش والنحت والأزياء والصناعات الشعبية الأخرى وهي فنون فطرية يقوم بها أشخاص من عامة الشعب يتمتعون بثقافة عادية (الشوربجي، 2006، ص664).

ويعد الرسم الجداري من أقدم أشكال التعبير الإنساني التي عرفها الإنسان، وذلك قبل أن تظهر الكتابة بزمان كبير، واتخذت الرسوم شكلاً واقعياً في بعض الأحيان، ورمزياً في أحيان أخرى (خوجلي، 2017، ص805)، فلا

يكاد يخلو أي بلد من الشواهد والفنون القديمة التي سجلت على جدران الكهوف والمنازل، فهي تحمل مخزوناً ثقافياً ودينيّاً وجمالياً أبدعها الناس آنذاك (القحطاني، 2019، 77).

وتعتبر منطقة عسير من مناطق المملكة العربية السعودية التي تذخر بالنقوش الفنية التشكيلية الشعبية الجدارية وعرفت باسم (فن القط) وتنوعت ما بين الأشكال الهندسية والزخرفة النباتية، وخلت من أشكال الأرواح (العسيري وآخرون، 2017، 449).

عرف فن القط العسيري منذ مئات السنين في بلاد تهامة والذي ظهر على يد المرأة العسيرية وهو يعد من الفنون المهمة في جنوب المملكة العربية السعودية، حيث دخل العالمية، وذلك بعد أن أدرجته منظمة اليونسكو عام 2017 ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي (الفوزان، 2018، ص31)، ويعد التراث العسيري من أهم العناصر الفنية لما به من ثراء فني وقيم جمالية تجعله مصدراً مهماً للإبداع والابتكار والتي من خلاله قام (الصعيدي والهاشل، 2020، 573) بابتكار تصميمات للمعلقات النسجية لتأكيد الهوية السعودية وسط تيار العولمة والحفاظ على التراث وتحويله بمضمون معاصر يحمل صفات الأصالة والمعاصرة السعودية برؤية فنية تعبيرية، وهذا ما سعت إليه جميع الدراسات المرتبطة بالفن وتصميم الأزياء حيث استفادت (قربان، 2020، 38) من معطيات هذا الفن في إثراء الاتجاهات المعاصرة لأعمال الفن التشكيلي والمشغولات المعدنية كتذكارات سياحية، واستحدثت (زكريا، 2019، 461، 481) تصميمات معاصرة للمعلقات النسجية المطبوعة مستوحاة من جماليات زخارف القط والاستفادة منها في تجميل الفنادق السياحية، ودراسة (حجي، 2020، 31) التي أكدت مفهوم الأصالة والتراث من خلال الاستلهام من فن القط العسيري في تصميم وتنفيذ مشغولات نسجية وتوظيفها في خطوط الأزياء، ودراسة (العسيري وآخرون، 2017، 449) حيث تمكن الباحثات من الاستلهام من مقومات وسمات هذا الفن لأثراء الأزياء بنائياً وزخرفياً وأكدت على أهمية المحافظة على التراث بصورة معاصرة؛ وكما في دراسة (الدعجاني، 2016، 159) التي وظفت زخارف القط في قطع متنوعة من المنسوجات باستخدام التطريز الآلي. ومن خلال دراسة التراث وتحليل عناصره الزخرفية يمكن إنتاج أعمال فنية تحمل سمة الأصالة والمعاصرة لإثراء مجال الفنون التشكيلية وإحياء التراث وحمايته من الاندثار (مصطفى، 2013، 123)؛ لذا فإن إعادة إحياء التراث فكرياً وموضوعياً من خلال الفنون تعد هدفاً ذا أبعاد مستقبلية متطورة أكثر منها عودة للماضي أو تمسكاً بالتاريخ (مرزوق، 2010، 20) حيث أوضحت دراسة (القحطاني، 2019، 93) دور القط العسيري في إثراء الإنتاج الفني المعاصر في الساحة الفنية ودور الفنانين والفنانات التشكيلين للمنطقة في توظيف القط على أسطح اللوحات وجعله أيقونة التراث لنقله للأجيال القادمة بشكل معاصر وبلغة فنية مرموقة.

"يعد مجال تصميم مكملات الملابس من المجالات الثرية التي تحوي ابتكاراً وتنوعاً بين كل قطعة وأخرى فكل منها له سمات فريدة تميزها عن الأخرى" (السيد وآخرون، 2018، 210)، والعصور المختلفة مليئة بأفكار عديدة مبتكرة لأشكال مكملات الملابس، وقد كان التطور في عالم المكملات يصاحب التغيير في نوعيات الملابس؛ حيث أن نوع المكمل وأسلوب استخدامه وليد فكر مصمم الملابس، ورغم صغر حجم المكمل نسبياً بالنسبة للزي بأكمله إلا أنه هام لإكمال المظهر الخارجي (خلف، 2018، 297)؛ إلى جانب اعتبارها من العوامل الهامة التي توضح مدى الوعي الحضاري لمرتديها، كما أنها تعتبر مطلب من متطلبات الاناقة لذا كان من الضروري التنوع في زخرفتها وابتكار حلول جديدة لإنتاجها (محمد، 2021، 136)، فجدد اهتمام الباحثين المتخصصين في مجال الأزياء بالبحث عن مصادر الهام جديدة كدراسة (نصر، 2018، 321) التي اعتمدت على الاستلهام من الفن الأفريقي في ابتكار مجموعة تصميمات لمكملات الأزياء، واعتمدت دراسة (السيد وآخرون، 2018، 210) على فن الجرافيتي كمصدر الهام لتصميم مكملات ملابس طباعية لرفع المستوى الفني لتصميم مكملات الملابس، وابتكر (السيد وآخرون، 2018، 435) مجموعة تصميمات طباعية لأقمشة مكملات الملابس من الحركة السريالية المصرية تواكب تكنولوجيا العصر، وهذا ما ارتأته الباحثة في الاستفادة من جماليات فن القط العسيري كمصدر جديد لتصميم مكملات الأزياء.

مشكلة البحث:

يعتبر تصميم مكملات الأزياء من الفنون التي تمتاز بالتجديد المستمر عبر الزمن ويحدث ذلك عن طريق ابداع المصمم في إيجاد مصادر تكون نقطة انطلاق للأبداع والالهام لذلك اعتمدت الباحثة على اتخاذ الفن الجداري العسيري (القط) كمصدر للإلهام لثرائه بالمفردات التي تحتوي على قيم جمالية تطلق العنان لاستحداث مجموعات تصميمية لمكملات الأزياء ترتبط الى حد كبير ببنية الشكل واللون الخاص بهذا الفن وتكون عصرية بطابع تراثي. وعلى ضوء ما سبق فإن إشكالية البحث تتمحور حول التساؤل التالي:

- هل يمكن الاستفادة من جماليات الفن الجداري العسيري (القط) في تصميم مكملات للأزياء تسهم في الحفاظ على مقومات الهوية التراثية؟

اهداف البحث:

1. دراسة وتحليل مفردات الفن الجداري العسيري (القط).
2. الاستفادة من جماليات عناصر الفن الجداري العسيري (القط) لاستحداث مجموعات تصميمية لمكملات أزياء معاصرة تحافظ على اصالة الماضي من خلال التجريب ببرامج الرسم بالحسب الالي.

فروض البحث:

حتى تجيب الباحثة عن تساؤل المشكلة تفترض الفرض الرئيسي التالي:

إمكانية تصميم مكملات للأزياء تمتاز بالحدثة والأصالة من الفن الجداري العسيري (القط).

وتتفرع منه الفروض التالية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التصميمية المقترحة في ابتكار تصميمات لمكملات الأزياء من مفردات القط العسيري وفقا لأراء المتخصصين.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التصميمية المقترحة في الجانب الجمالي والابتكاري لمكملات الأزياء المقترحة من القط العسيري وفقا لأراء المتخصصين.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التصميمية المقترحة وفقا لأراء المتخصصين.

أهمية البحث:

يسهم البحث في التأكيد على أهمية الحفاظ على الفنون التراثية من الاندثار من خلال المساهمة في توثيق مفرداتها من زخارف واشكال واللوان، وكيفية الاستفادة منها في طرح أفكار تصميمية تمتاز بالأصالة والمعاصرة التي تسير الموازة العالمية للارتقاء بالذوق العام الذي يحافظ على الهوية الثقافية للتراث السعودي في قطاع الأزياء.

منهج الدراسة:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل العناصر المتميزة والمكررة لفن القط العسيري، الى جانب المنهج التجريبي في استخدام التصميم الرقمي بالحاسب لإجراء العديد من التجارب التصميمية المبتكرة لاستحداث مجموعات لمكملات أزياء معاصرة تحافظ على اصالة الماضي.

ادوات البحث:

- المقابلة الشخصية؛ حيث تم إجراء مقابلة مع زهرة فايع الألمعي وهي أحد الحرفيات في القط العسيري منذ 27 عاماً، وتم أيضاً إجراء مقابلة مع خيار محمد الشهراني ولديها خبره 42 عام في النقش العسيري، ولهم العديد من المشاركات والاعمال محلياً ودولياً، وكان التواصل من خلال الاتصال الهاتفي والبريد الإلكتروني للإجابة عن مجموعه من الأسئلة التي تجيب عن استفسارات تتعلق بمفردات زخارف القط العسيري.
- استبيان تقييم المتخصصين للتصميمات المقترحة.

حدود البحث:

الحدود المكانية: منطقة عسير وتقع في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية

الحدود الموضوعية واقتصرت على:

- دراسة وتحليل الفن الجداري العسيري (القط) والتعرف على مفرداته.
- عرض القيم الفنية والجمالية لمفردات القط العسيري.
- مكملات الأزياء.
- تصميم مجموعات لمكملات الأزياء وعددها (9) ببرامج الرسم الرقمية بالحاسب مستوحاة من مفردات الفن الجداري العسيري (القط).

مصطلحات البحث:**الفن الجداري (Mural Art):**

وهو أي عمل فني نفذ على الحائط أو على الأسقف والأرضيات والنوافذ لتأخذ الطابع الجداري (عباس، 2016، 6).

وهو فن من الفنون القديمة يتم عن طريق زخرفة الجدران وتزيينها والرسم عليها بمواد وألوان مختلفة وتكون داخل المباني أو خارجها (العسيري وآخرون، 2017، 449).

عرفه مسلم (2019، 436) بأنه مقدرة الفنان التعبيرية في صياغة السمات والخصائص التي تمثل بيئته ومجتمعه من خلال التعبير الشكلي فيتم التعرف وتمييزه عن مجتمعات أخرى من خلال ما يمكن إن يضعه الفنان في فكرة ما عندما ينظم المفردات المختلفة في تنظيم تعبيرية في الرسم الجداري.

ويعرفه البحث بأنه ذلك الفن الذي عرف منذ القدم وتطور عبر العصور والذي عبر عن سمات المجتمعات المختلفة، وتم تنفيذه على الجدران الداخلية والخارجية بمساحات متفاوتة ومواد متنوعة.

منطقة عسير (Aseer Province):

تقع منطقة عسير في وسط الجزء الجنوبي الغربي للمملكة، وتقدر مساحة المنطقة بنحو (80,000) كيلو متراً مربعاً، وتمتد منطقة عسير من حدود الدرب والشقيق وبيش في الجنوب الغربي إلى حدود اليمن في الجنوب الشرقي، ومن حدود وادي الدواسر (منطقة الرياض) في الشمال إلى رنيه (منطقة مكة المكرمة) إلى غامد وزهران (منطقة الباحة) إلى منطقة مكة المكرمة في السهل الساحلي التابع للقفزة، كما تحدها من الشرق إمارة منطقة نجران، ومن الغرب محافظة القنفذة وجزء من ساحل البحر الأحمر، وتشتهر المنطقة بالطبيعية الجغرافية الوعرة والمتنوعة (وزارة الداخلية، 2021).

القط العسيري (Al-Qatt Al-Asiri):

ذكر مغاوي (2004) ان كلمة "قط" في معاجم اللغة العربية تعني "خط" أو "نحت" أو "قطع". والقط العسيري هو فن سمي بالقط، أو الزيان، حيث يزين جدران البيوت بالألوان والأشكال الهندسية، وكل جزء له اسم وغرض ولون، وهو أقرب إلى الفن التجريدي (الفوزان، 2018، 31).

وعرفه مرزوق (2010، 88) انه عبارة عن زخارف تجريدية تتسم بالفطرية والتلقائية والدقة في الأداء وفق تقاليد وعادات متوارثة، تتكون من خطوط وألوان ومساحات، رسمت بأسلوب زخرفي تقليدي اكتسبت عن طريق المشاهدة والممارسة.

ويعرفه البحث انه مجموعة من الخطوط والأشكال والألوان المتكاملة في عمل فني ابداعي استمد أبعاده ودلالاته من الثقافة المحيطة بالمجتمع العسيري.

مكملات الأزياء (Fashion Accessories):

هي إضافات أو قطع تصاحب الملابس الرئيسي وتؤدي إلى الأناقة وتضم حقائب اليد والجوارب والأحزمة والقفازات وأغطية الرأس والحلي بأنواعها وأشكالها المختلفة (احمد، ٢٠١٠، ٣٨٩)، وتعني شيء لاحق أو إضافي أو كمال، يضاف للملابس بغرض الزينة (محمود وعلي، ٢٠٠٩، 16) ويعرفها البحث بانها القطع التي تضاف على الأزياء كملسات نهائية تزيد من جمال ورونق الأزياء ولا يكتمل بدونها، وتجعل الفرد في مظهر متكامل، وهي اما ان تكون قابلة للارتداء او الحمل.

الدراسة النظرية:

أولاً: القط العسيري:

يعد فن زخرفة الجدران (القط العسيري) من صلاحيات المرأة التي تدل على علاقتها الفريدة والحميمة مع البيت، وتأتي مهارة النقش الجداري إما من التقليد من الأمهات أو من تعليم امرأة موهوبة، وقد يكون هذا النشاط منزلياً أو تخصصياً، فردياً أو جماعياً، ولكنه جماعي أكثر منه فردي (موجيه، 2009، 66، 67). "والقط أو فن نقش المنازل من الداخل، هو من ألوان الفنون التي تشتهر بها منطقة عسير وخاصة بلاد رجال ألمع" (قربان، 2020، 34)، "وروى معظم كبار السن في قرية رجال المع أنهم لا يعرفون كلمة "قط" إلا في السراة، وأنها غير مستخدمة في تهامة، وهم يعرفون هذا الفن بالنقش أو الزيان" (مريع، 2010)، ولم يتم تحديد تاريخ زمني لبداية هذا الفن، "إذ أن الفنانات الشعبيات منذ قديم الزمان نشأن على القط متوارثين ذلك من أمهاتهم وجداتهم، ولا يعرفن من أول من ابتدع هذا الفن ولا يزال هذا الفن متوارث إلى وقتنا الحاضر" (القحطاني، 2019، 79)، وهذا ما أكدته الفنانة زهره الالمعي في حديثها عن اصل مسمى "القط" وتاريخ نشأته التي لم يتمكن المؤرخين من تحديدها.

"وعلى الرغم من انتشار النقوش الجدارية في معظم مناطق عسير إلا أنها تزدهر في بلاد قحطان وقرية رجال المع" (الجواهرة، 2005، 277)، وتختلف الزخارف باختلاف القرى والمحافظات؛ فتكون الزخارف في بلاد شهران مكونة من اشكال هندسية وخطوط بسيطة، اما "في بلاد قحطان غلب طابع البساطة والتلقائية في رسم المزهريات والطيور والأشكال الهندسية والنباتية" (عارف، 2016، 117-118). وازدهرت فنون وعادات وتراث المنطقة وتميزت بشكل كبير لما تتمتع به المنطقة من طبيعة ساحرة، وبفضل تمسك الأجداد والآباء لتلك الفنون وحفظها للأجيال القادمة، ويمثل القط العسيري فناً مستقلاً له دلالاته الاجتماعية (قربان، 2020، 35)، حيث وضحت زهرة الالمعي ان كثافة الزخارف وتنوعها تختلف على حسب المكانة الاجتماعية لمالك المنزل؛ فتكون أكثر كثافة وتنوع في منازل ميسوري الحال واقل كثافة في منازل البسطاء.

ويعد هذا الفن في غاية من الابداع والجمال، ومن المعروف ان هذا الفن هو فن تجريدي لا تتمثل فيه اشكال العالم المادي وان الشكل واللون لهم دور؛ حيث تصف الألوان بياض القلوب وألوان الورود واصباغ التربة الموجودة في الجبال، أما الخطوط فكأنها تعرجات الاودية وتضاريس الشعاب (العسيري وآخرون، 2017، 451)؛ حيث تستمد الوحدات الزخرفية الهندسية المجردة والنباتية والاشكال الرمزية من معطيات البيئة كالنباتات والجمادات، والخطوط الأفقية من المدرجات الزراعية المتتابعة، بينما كونت الجبال الخطوط الرأسية (زكريا، 2019، 469)، "ولا بد من الاقتناع بأن الفن الزخرفي يركز على الحس والذوق قبل الحسابات الرياضية الدقيقة؛ وذلك بالإيقاع والتناظر والتراكب" (موجيه، 2009، 17).

بنائية وحدات زخارف القط العسيري:

يتم تصنيف الوحدات الزخرفية إما على حسب أهمية الوحدة وشيوعها في منطقة عسير او على تشابه الوحدات من حيث الشكل أو الهيئة أو الابعاد أو المقاسات فهناك على هيئة مربع أو مستطيل أو اشطره

زخرفيه (عريضة ومتوسطة ورفيعة) (الدعجاني، 2016، 41)، وسوف يتم توضيح بنائية زخارف القط العسيري للبحث الحالي على حسب أهمية الوحدة وشيوعها.

وتتمثل أولى خطوات العمل الفني لزخرفة الجدار في اعداده من خلال الرجال حيث تكسي الجدران الحجرية بطبقة مستوية تعرف لدى الحرفين بالمنطقة "باللياسة الجصية" على سطح الجدار، وبعد جفافه تقوم المرأة بتقسيمه إلى مساحات متناسبة مع مساحة واتجاه الأسطح الجدارية، مثل الجدار المواجه لاستقبال الزائرين أو الذي يقع في صدارة غرفة القهوة، فينفرد بتصميم متكامل يشبه السجادة أو الإطار الفني وعرف باسم "البتره" صورة (1)، وغالباً ما تحتل صدارة واجهة أحد الجدران بقرية رجال المع وتكون مرتبطة بالمجلس المخصص للرجال (عارف، 2016، 117-118)، "وهي الركيزة الأساسية في البيت العسيري، ووظيفتها دعم العارضة التي تشكل العنصر المحوري لسقف المنزل، وهي مؤشر اقتصادياً واجتماعياً بالغ الأهمية حيث إن طولها يحدد طول غرفة الجلوس وهي شهادة على درجة الثراء" (حجي، 2020، 8)، "وهي كتلة معمارية تتوسط المجلس غالباً وتكون غير مرغوب بها فتحولها الفنانة الشعبية إلى عنصر مهم يحظى بالعناية والاهتمام" (القحطاني، 2019، 86)، وتجمع بداخلها جميع مفردات النقش العسيري، وكما ذكرت خيار الشهراني ان البتره كانت تندر في بني شهران وتستبدل بالمحراب الذي يتكون من خطوط عريضة في منتصف الجدار صورة (2)، وفي حالة امتداد وتمدد الجدار طبقاً لتصميم الفراغ المعماري، يتم تقسيم الجدار بصورة متناسبة مع حركة واتجاه الخطوط المعمارية مثل الدرج والأركان وإطارات الأبواب والنوافذ والكوات (عارف، 2016، 117) صورة (3-4-5-6-7).



صورة (2) المحراب – بلاد شهران
(تصوير خيار الشهراني)



صورة (1) البتره – رجال
المع



صورة (5) الأركان – رجال المع (موجبة، 2009)



صورة (4) الدرج – بلاد قحطان (عارف، 2016)



صورة (3) الدرج – رجال المع (عارف، 2016)



صورة (7) النوافذ – بلاد قحطان (موجبة، 2009)



صورة (6) الابواب – رجال المع (موجبة، 2009)

اما الاسطح الجدارية للغرف ومقدمة المنزل كانت تقسم الى ثلاثة اقسام:

- 1- جزء علوي يمثل الفراغ ويكون خالي من الزخارف.
- 2- منتصف الجدار الذي يمتد على مستوى النظر ويحتوي على العديد من المفردات الزخرفية التي تضم جميع أنواع الأشرطة الرفيعة والمتوسطة والعريضة وتتركب من (الارياش والبناء والختام والحظية والمثلث والخامس والعماريات) والتي يوجد بداخلها مفردات مكونه لها.
- 3- الجزء السفلي ويحتوي على خطوط متوازية طوليه أو عرضية، أو مساحة لونه كامله على امتداد الجدران السفلية.



ويقوم هذا الفن على رسم خطوط رئيسية مستقيمة باللون الاسود أفقياً وعمودياً، تتقاطع معها، وفي داخلها خطوط ثانوية، لتشكل مساحات هندسية متفاوتة المقاييس وذات إيقاع متكرر، ويتم تلوين المساحات المتشكلة من تقاطعات الخطوط بألوان مختلفة يغلب عليها الأحمر والأزرق والأخضر والأصفر الرملي. بحيث يبقى الرسم في صيغته النهائية ذا بُعدين: طول وعرض، ولا عمق ولا بُعد ثالث (اللمعي، 2014)، وتقوم الحرفية بالنقش على الجدران والبدء فيه من الأعلى الى أسفل كما ذكرت وأكدت على ذلك زهرة اللمعي.

القيم الفنية والجمالية لمفردات القط العسيري:

تعتمد زخارف القط العسيري على عناصر التصميم التشكيلية في بنائها والذي يعتبر أساس الاعمال الفنية فهي تمثل القيم الفنية والجمالية في زخارف القط العسيري وتشمل:

تعددت طرق وأساليب استخدام النقطة في القط العسيري وتوزعت في مختلف مساحات الزخرفة، وتوجد في البلسنه وهي أحد مفردات القط "وتكون على هيئة نقاط أو دوائر داخل شكل معين، وتتواجد في زخرفة الحظية والختام" (عارف، 2016، 120). وتسمى بالبلسنه نسبياً إلى حبوب العدس التي يطلق عليها في منطقة عسير باسم (البلسن) كما ذكرت خيار الشهري، وتوجد النقطة أيضاً في التعديق الذي يأتي في نهاية البناء حيث ينتهي راس المثلث بثلاث نقاط تشبه عذوق الذرة (القحطاني، 2019، 86) كما يتضح في جدول (1).

جدول (1) النقطة وأماكن تواجدها بمفردات القط العسيري

العنصر التشكيلي	المفردة الزخرفية	الوصف	الدلالة الشكلية
النقطة	البلسنه	نقاط أو دوائر داخل شكل معين	
	التعديق	ثلاث نقاط في راس المثلث	

الخط:

يعتبر الخط من أهم العناصر التصميمية في زخرفة القط العسيري وتنوعت بين "الخطوط المستقيمة والمائلة والمنكسرة والمنحنية وما يميز الخطوط في هذه الزخرفة أن كل خط يحمل لون مختلف عن الآخر في التصميم الواحد ليظهر التنوع والإيقاع" (القحطاني، 2019، 82)، والخطوط الأفقية تعتبر الأكثر شيوعاً في جميع قرى ومحافظات المنطقة ولا يخلو منزل تقليدي منها، بل واكتفت بعض المنازل برسم الخطوط الأفقية فقط ويختلف عددها على حسب المكانة والمستوى الاقتصادي لأصحاب المنزل وتمتد هذه الخطوط لتشكّل حزاماً يحيط بالغرفة وعندما تلتقي مع الأبواب والنوافذ فإنها تتغير من الشكل الأفقي إلى الرأسى ثم إلى الأفقي وهكذا؛ فالفنانة الشعبية استطاعت وبالفطرة أن تنتقل بأعيننا ما بين الخطوط المستقيمة الأفقية التي تحمل معاني السكون والتوازن والاستقرار إلى الخطوط الرأسية التي ترمز إلى الصعود والصرامة والمتانة والثبات، واستخدمت الفنانة الشعبية الخطوط في تحديد أشكالها ومساحاتها ووحداتها الزخرفية كخطوة أولى، ومن ثم تلوينها بالمساحيق والألوان المختلفة، وجعلت الخطوط أرضية وقاعدة ترتكز عليها أشكالها ووحداتها الزخرفية (الشهراني، 2008، 95، 96)، ونجد الخطوط في العديد من مفردات القط وهي "الأمشاط" و"الشبكة" و"التقطيع العمري" أو ما يسمى السيور لدى بلاد شهران و"المحاريب" و"السنكر ولي" و"المثلث والمخامس" كما يتضح في جدول (2).

جدول (2) الخط وأماكن تواجده بمفردات القط العسيري

الدلالة الشكلية	الوصف	المفردة الزخرفية	العنصر التشكيلي
	خطوط متوازية رفيعة مثل اسنان المشط تكون اعلى الحظية او البناة او في الختام بلون واحد او أكثر من لون	الامشاط	الخط
	خطوط رأسية وعرضية متقاطعة مكونه شبكه هندسية تحصر بداخلها اشكال مربعه او معينة بلون واحد ويندر تعدد الالوان	الشبكية	
	خطوط منكسرة بالعرض على شكل أمواج البحار المتتالية، وقد تمثل تتابع المصليين في الاتجاه للمحراب لأداء الصلاة	المحاريب	
	خطوط منكسرة بالطول ويكون في اتجاه اليمين	السنكر ولي	
	خطوط افقية متوازية وممتدة لتحيط بجميع جدران الغرفة ويختلف عددها من ثلاثة الى خمس خطوط، وتكون مختلفة الألوان، وتوجد اعلى العماريات او تأتي منفردة في بيوت ذوي الدخل المحدود	المثلث والمخامس	
	خطوط رأسية متوازية توجد في الجزء السفلي من الجدار في رجال المع وتكون خطوط عرضية في بلاد شهران لا تزيد عن سبعة خطوط	التقطيع العمري أو العماريات او التقطيعات او السيور	

الشكل:

تأتي في المساحات التي تعنلي الأشرطة وهي تتبع أسلوب التكرار فتكون اشكال متراصة مكونه حزاماً من الشكل نفسه يحيط بجميع جدران الغرفة من مثلثات متساوية الاضلاع أو معينات رأسية أو افقية، وتأتي المثلثات ايضاً في وضعيات متقابلة، أما المربع والمستطيل عادة ما يتم ملئهما بخطوط شبكية مائلة أو متعامدة،

والأشكال الهندسية تختلف في حجمها وشكلها وألوانها وطريقة دمجها ببعض مما يجعلها مصدراً خصباً باستمرار لاشتقاق أنماط زخرفية كثيرة جداً، كما يحتوي القط على العديد من الرموز مثل (النجوم الهندسية المضلعة-الأشجار- الورود)، وفي حقيقة الأمر فإن الإحاطة بكامل الأشكال الذي يتكون منه النقش أمر صعب جداً لكثرة العناصر والأشكال (الجواهر، 2005، 280-288). "ونجد اهتمام الفنانة الشعبية بالشكل وتحديده بوضوح، عن طريق استخدامها اللون الأسود لتحديد زخارفها بدقة، فتفصل المساحات اللونية بالخط الأسود ليظهر لنا الشكل جلياً ومحدداً. ونجد تنوع الأشكال الموجود في زخارف القط العسيري، فيظهر الشكل المثلث والدائري والمربع والمعين وغيرها من الرسوم الهندسية والنباتية" (القحطاني، 2019، 82)، وتتواجد الأشكال في زخارف القط في العديد من مفرداته وهي "البناء أو"التنابيت" لدى بلاد شهران وتسمى "جنود" في بلاد قحطان، و"الأرياش أو"السعف" لدى بلاد شهران و"الختام" و"المعارج" وهو مسمى لبلاد شهران و"الركن" و"الحظية أو المحابس أو المزولة أو المداخل" كما يتضح في جدول (3).

جدول (3) الشكل وأماكن تواجده بمفردات القط العسيري

العنصر التشكيلي	المفردة الزخرفية	الوصف	الدلالة الشكلية
الشكل	البناء أو التنابيت أو السعف	مثلثات متتالية ورأسها لأعلى، وتكون مختلفة الألوان، وتوجد في أعلى القط سواء في البترة أو الجدار في الختام أو الحظية، وهي إما ترمز للأنثى أو إلى الجبال المترصصة	
	الأرياش أو السعف	تأتي على شكل نباتات أعلى أو بين البناء	
	الختام	شكل مربع عرضه بين 30 و40 سنتيمتر، وينقش داخل المربعات بأشكال مختلفة كالأرياش والمحاريب والبلسنه، وتكون الحظية أسفلها دوماً وتعلوها البناء والامشاط،	
	الحظية أو المحابس أو المزولة أو المداخل	يعتمد في تكوينها على الشكل المعين المتكرر، ويتكون به الشرائط الزخرفية التي تمتد عرضياً على جميع جدران الغرفة ويستخدم في المجالس الداخلية	
	المعارج	مثلثات معبئة بالألوان والخطوط المنحنية بالتبادل	
	الركن	مثلثات كبيره متتالية ومتكررة، وتكون في ركن الغرفة، وتحتوي على بعض الزخارف المستخدمة في تزيين الجدار	

استخدام المفردات اختلفت اماكنها على حسب الجدار الذي تم به النقش مثل (البترة - الدرج - الأبواب - النوافذ - الأركان) وتوضح الصورة (8) ترتيب توزيع المفردات والنقوش على أحد الجدار بمنزل ال مضايي برجال المع.



صورة رقم (8) توضح ترتيب توزيع المفردات والنقوش على

الجدار (الدعجاني، 2016)

اللون:

"تعتمد الزخارف الشعبية العسيرية على الألوان فلا تخلو هذه الزخارف منها، وتعتمد بشكل أكبر على الألوان الأساسية منها الأحمر والأصفر، والأخضر، والأزرق، والأسود. فمع اختلاف تناول الفنانة الشعبية لهذه الألوان إذ إن لكل فنانة أسلوبها المميز والخاص بها" (القحطاني، 2019، 82)، " والفنانة الشعبية في منطقة عسير كانت تتعامل مع ثلاثة أنواع من الألوان أولها: الألوان المستخلصة من مساحيق الأحجار الكلسية، أو من الطينيات الملونة، أو من بعض النباتات والثمار " (مرزوق، 2010: 100)، وذكرت زهرة الالمعي انه في بدايات النقش لم يستخدم الا اللون الأسود والاحمر، وان بلاد قحطان لا يستخدمون اللون الأسود في نقوشهم. تعد الإحاطة بكامل تفاصيل النقوش الجدارية في منطقة عسير امراً متعذراً لعدة أسباب. لاندثار العمارة التقليدية وهجرة سكان القرى للمدن، واختلاف تفاصيل النقوش من منطقة لأخرى، والتحويلات في العمارة التقليدية حالياً في منطقة عسير الذي أدى الى اختلاط النقوش التقليدية بالحديثة مما يسبب ارباكاً في أي دراسة منهجية للنقوش (الجواهرة، 2005، 276، 277).

ثانياً: مكملات الأزياء:

تعتبر مكملات الأزياء بمثابة التفاصيل السحرية والاضافات التي تزيد من جاذبية المظهر الخارجي للفرد، والتي تعكس بتصميماتها وزخارفها والوانها حضارة ومعتقدات المجتمع الذي تنتمي إليه، وأصبح تصميم المكملات من الفنون التي احتلت مركزاً هاماً في ميدان التصميم؛ ويعود ذلك لأهميته في إظهار جمال الأزياء الذي انعكس على الناحية الاقتصادية مما أدى الى اهتمام خبراء الموضة بابتكار العديد والغريب من الاشكال والانواع التي تناسب المرأة، وظهور متخصصون في مجال تصميم المكملات (خليل، 1999، 5-10).

وتنقسم مكملات الأزياء الى قسمين:

مكملات الأزياء المتصلة: هي كل ما يضاف على الملابس ويثبت عليها عن طريق حياكته مثل (الأزرار والشرائط الزخرفية وبعض الأقمشة والجلود وغيرها من الخامات الأخرى).

مكملات الأزياء المنفصلة: هي عبارة عن قطع مكملة للزي وغير متصلة به تمتاز بإمكانية تبديل وتغيير هذه القطع بما يتناسب مع الزي فتساعد في إبراز جماليات الزي وتفاصيله بشكل عام مثل أعطية الرأس -الإيشاريات -القفازات -الحلي -الأحزمة -حقائب اليد وغيرها من المكملات المنفصلة التي لا تستطيع أن تستغني عنها المرأة (سمعان وآخرون، 2020، 211، 216).

الدراسة التطبيقية:

من خلال دراسة الجانب النظري تم اختيار ثلاث من الزخارف الجدارية لقرية رجال المع لتصميم مكملات الأزياء تحمل سمات القط العسيري ومعاصرة الموضة المعاصرة وقامت تجربة البحث على المراحل التالية:

- رسم الجدارية ببرنامج الرسم (Adobe illustrator) وتوضيح المفردات المكونة للجدارية.
 - تفكيك الزخرفة الى مفردات صغيره.
 - تصميم ورسم مكملات للأزياء تتناسب مع الموضة والذوق العام.
 - اضافة المفردات للزخرفة على المكملات بتكرارات واحجام مختلفة تتناسب من حيث اللون والشكل مع الخطوط البنائية للمكمل.
 - تقييم التصميمات من قبل المحكمين في مجال تصميم الأزياء من خلال استبيان اشتمل على محورين (محور ابتكار تصميمات لمكملات الأزياء من مفردات القط العسيري -محور الجانب الجمالي والابتكاري لمكملات الأزياء المقتبسة من القط العسيري).
- جدول (4) الزخرفة الجدارية الاولى والمجموعات التصميمية المقترحة

	<p>توضيح زخارف الركن ببرنامج (Adobe illustrator)</p>		<p>مصدر الزخرفة – الركن رجال المع (موجية، 2009)</p>
			<p>مفردات الزخارف بالجدارية</p>
			<p>المجموعة التصميمية الأولى</p>


	<p>المجموعة التصميمية الثانية</p>
	<p>المجموعة التصميمية الثالثة</p>

جدول (5) الزخرفة الجدارية الثانية والمجموعات التصميمية المقترحة

	<p>توضيح زخارف البتره ببرنامج (Adobe illustrator)</p>		<p>مصدر الزخرفة - البتره - رجال المع (موجية، 2009)</p>
			<p>مفردات الزخارف بالجدارية</p>

	<p>المجموعة التصميمية الأولى</p>
	<p>المجموعة التصميمية الثانية</p>
	<p>المجموعة التصميمية الثالثة</p>

جدول (6) الزخرفة الجدارية الثالثة والمجموعات التصميمية المقترحة

	<p>توضيح زخارف الجدار ببرنامج (Adobe illustrator)</p>		<p>مصدر الزخرفة جدار بمنزل ال مغاوي- رجال المع (الدعجاني، 2016)</p>
---	---	--	---

	<p>مفردات الزخارف بالجدارية</p>
	<p>المجموعة التصميمية الأولى</p>
	<p>المجموعة التصميمية الثانية</p>
	<p>المجموعة التصميمية الثالثة</p>

النتائج والمناقشة:

صدق وثبات أدوات البحث:

استبيان تقييم المتخصصين للمجموعات التصميمية المقترحة:

صدق الاستبيان :

يقصد به قدرة الاستبيان على قياس ما وضع لقياسه.

صدق الاتساق الداخلي:

1- حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المكونة لكل محور، والدرجة الكلية للمحور بالاستبيان.

2- حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية بالاستبيان.

المحور الأول: ابتكار تصميمات لمكلمات الأزياء من مفردات القط العسيري:

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (ابتكار تصميمات لمكلمات الأزياء من مفردات القط العسيري)، والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (ابتكار تصميمات لمكلمات الأزياء من مفردات القط العسيري)

م	الارتباط	الدالة
-1	0.793	0.01
-2	0.607	0.05
-3	0.856	0.01
-4	0.914	0.01
-5	0.888	0.01
-6	0.634	0.05

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (0.01) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات الاستبيان.

المحور الثاني: الجانب الجمالي والابتكاري لمكلمات الأزياء المقتبسة من القط العسيري:

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (الجانب الجمالي والابتكاري لمكلمات الأزياء المقتبسة من القط العسيري)، والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (الجانب الجمالي والابتكاري لمكلمات الأزياء المقتبسة من القط العسيري)

م	الارتباط	الدالة
-1	0.767	0.01
-2	0.821	0.01
-3	0.618	0.05
-4	0.942	0.01

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (0.01 – 0.05) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات الاستبيان.

الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان:

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (ابتكار تصميمات لمكلمات الأزياء من مفردات القط العسيري، الجانب الجمالي والابتكاري لمكلمات الأزياء المقتبسة من القط العسيري) والدرجة الكلية للاستبيان، والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور (ابتكار تصميمات لمكلمات الأزياء من مفردات القط العسيري، الجانب الجمالي والابتكاري لمكلمات الأزياء المقتبسة من القط العسيري) والدرجة الكلية للاستبيان

الدلالة	الارتباط	
0.01	0.709	المحور الأول: ابتكار تصميمات لمكلمات الأزياء من مفردات القط العسيري
0.01	0.864	المحور الثاني: الجانب الجمالي والابتكاري لمكلمات الأزياء المقتبسة من القط العسيري

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (0.01) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور الاستبيان.

الثبات:

يقصد بالثبات reability دقة الاختبار في القياس والملاحظة، وعدم تناقضه مع نفسه، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص، وهو النسبة بين تباين الدرجة على الاستبيان التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص، وتم حساب الثبات عن طريق:

1-معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach

2-طريقة التجزئة النصفية Split-half

3-جيوتمان Guttman

جدول (10) قيم معامل الثبات لمحاور استبيان تقييم المتخصصين للمجموعات التصميمية المقترحة

المحاور	معامل الفا	التجزئة النصفية	جيوتمان
المحور الأول: ابتكار تصميمات لمكلمات الأزياء من مفردات القط العسيري	0.782	0.820 – 0.749	0.770
المحور الثاني: الجانب الجمالي والابتكاري لمكلمات الأزياء المقتبسة من القط العسيري	0.924	0.961 – 0.888	0.912
ثبات استبيان تقييم المتخصصين للمجموعات التصميمية المقترحة	0.819	0.854 – 0.773	0.805

يتضح من الجدول (10) أن جميع قيم معاملات الثبات: معامل الفا، التجزئة النصفية، جيوتمان دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على ثبات الاستبيان.

النتائج:

الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التصميمية المقترحة في ابتكار تصميمات لمكلمات الأزياء من مفردات القط العسيري وفقا لأراء المتخصصين.

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات المجموعات التصميمية المقترحة في ابتكار تصميمات لمكلمات الأزياء من مفردات القط العسيري وفقا لأراء المتخصصين، والجدول (11) توضح ذلك:

جدول (11) تحليل التباين لمتوسط درجات المجموعات التصميمية المقترحة في ابتكار تصميمات لمكلمات الأزياء من مفردات القط العسيري وفقا لأراء المتخصصين

الدلالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	ابتكار تصميمات لمكلمات الأزياء من مفردات القط العسيري
0.01 دال	57.941	8	360.267	2882.140	بين المجموعات
		135	6.218	839.412	داخل المجموعات
		143		3721.552	المجموع

يتضح من جدول (11) إن قيمة (ف) كانت (57.941) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود فروق بين المجموعات التصميمية المقترحة في ابتكار تصميمات لمكملات الأزياء من مفردات القط العسيري وفقاً لأراء المتخصصين، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول (12) يوضح ذلك:

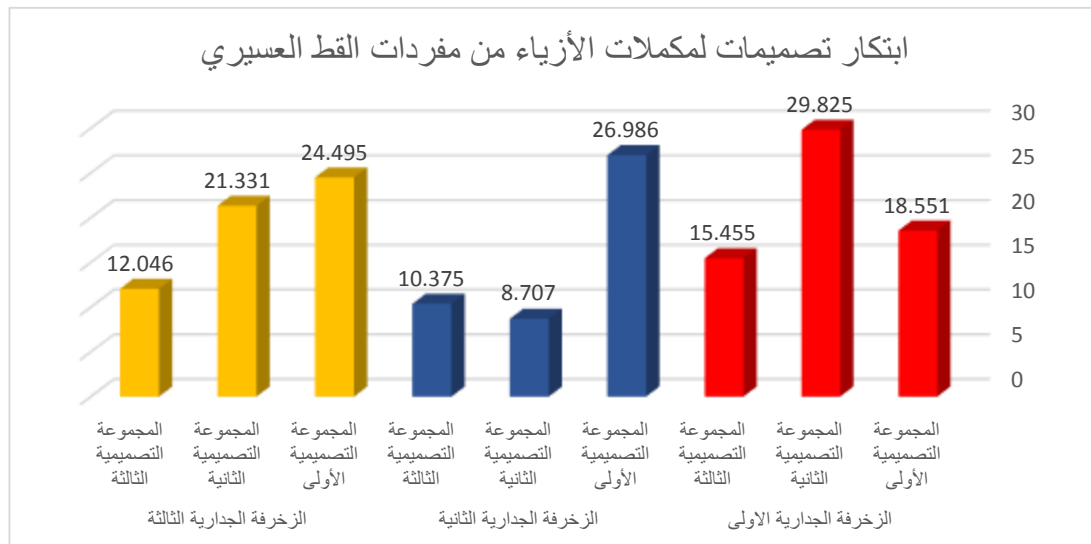
جدول (12) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

الزخرفة الجدارية الثالثة			الزخرفة الجدارية الثانية			الزخرفة الجدارية الأولى			ابتكار تصميمات لمكملات الأزياء من مفردات القط العسيري
المجموعة التصميمية الثالثة = م	المجموعة التصميمية الثانية = م	المجموعة التصميمية الأولى = م	المجموعة التصميمية الثالثة = م	المجموعة التصميمية الثانية = م	المجموعة التصميمية الأولى = م	المجموعة التصميمية الثالثة = م	المجموعة التصميمية الثانية = م	المجموعة التصميمية الأولى = م	
12.046	21.331	24.495	10.375	8.707	26.986	15.455	29.825	18.551	
								-	المجموعة التصميمية الأولى
								**11.273	المجموعة التصميمية الثانية
							-	**14.370	المجموعة التصميمية الثالثة
									الزخرفة الجدارية الأولى
									المجموعة التصميمية الأولى
								-	المجموعة التصميمية الثانية
								**11.531	المجموعة التصميمية الثالثة
								*2.838	الزخرفة الجدارية الثانية
								**18.278	المجموعة التصميمية الأولى
								**6.747	المجموعة التصميمية الثانية
								**21.117	المجموعة التصميمية الثالثة
								**8.176	الزخرفة الجدارية الأولى
								1.667	المجموعة التصميمية الثانية
								**16.611	المجموعة التصميمية الثالثة
								**5.080	الزخرفة الجدارية الثانية
								**19.450	المجموعة التصميمية الأولى
								**8.176	المجموعة التصميمية الثانية
								-	المجموعة التصميمية الثالثة
								**14.120	الزخرفة الجدارية الأولى
								**15.787	المجموعة التصميمية الثانية
								*2.491	المجموعة التصميمية الثالثة
								**9.040	الزخرفة الجدارية الثانية
								**5.330	المجموعة التصميمية الأولى
								**5.943	المجموعة التصميمية الثانية
								-	المجموعة التصميمية الثالثة
								**3.163	الزخرفة الجدارية الأولى
								**10.956	المجموعة التصميمية الثانية
								**12.623	المجموعة التصميمية الثالثة
								**5.655	الزخرفة الجدارية الأولى
								**5.876	المجموعة التصميمية الثانية
								**8.493	المجموعة التصميمية الثالثة
								*2.780	الزخرفة الجدارية الأولى
								-	المجموعة التصميمية الثانية
								**9.284	المجموعة التصميمية الثالثة
								**12.448	الزخرفة الجدارية الأولى
								1.671	المجموعة التصميمية الثانية
								**3.339	المجموعة التصميمية الثالثة
								**14.939	الزخرفة الجدارية الأولى
								**3.408	المجموعة التصميمية الثانية
								**17.778	المجموعة التصميمية الثالثة
								**6.504	الزخرفة الجدارية الأولى

بدون نجوم غير دال

* دال عند 0.05

** دال عند 0.01



شكل (1) يوضح متوسط درجات المجموعات التصميمية المقترحة في ابتكار تصميمات لمكملات الأزياء من مفردات القط العسيري وفقاً لأراء المتخصصين

من الجدول (12) والشكل (1) يتضح أن:

- 1- وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعات التصميمية المقترحة عند مستوى دلالة 0.01 ، فنجد أن الزخرفة الجدارية الأولى "المجموعة التصميمية الثانية" كانت أفضل المجموعات التصميمية المقترحة في ابتكار تصميمات لمكملات الأزياء من مفردات القط العسيري وفقا لأراء المتخصصين ، يليها الزخرفة الجدارية الثانية "المجموعة التصميمية الأولى" ، ثم الزخرفة الجدارية الثالثة "المجموعة التصميمية الأولى" ، ثم الزخرفة الجدارية الثالثة "المجموعة التصميمية الأولى" ، ثم الزخرفة الجدارية الثانية "المجموعة التصميمية الثالثة" ، ثم الزخرفة الجدارية الثانية "المجموعة التصميمية الثالثة" ، وأخيرا الزخرفة الجدارية الثانية "المجموعة التصميمية الثانية".
- 2- كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين الزخرفة الجدارية الأولى "المجموعة التصميمية الثانية" والزهرفة الجدارية الثانية "المجموعة التصميمية الأولى" لصالح الزخرفة الجدارية الأولى "المجموعة التصميمية الثانية" ، كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين الزخرفة الجدارية الأولى "المجموعة التصميمية الأولى" والزهرفة الجدارية الثالثة "المجموعة التصميمية الثانية" لصالح الزخرفة الجدارية الثالثة "المجموعة التصميمية الثانية" ، كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين الزخرفة الجدارية الثانية "المجموعة التصميمية الأولى" والزهرفة الجدارية الثالثة "المجموعة التصميمية الأولى" لصالح الزخرفة الجدارية الثانية "المجموعة التصميمية الأولى".
- 3- بينما لا توجد فروق بين الزخرفة الجدارية الثانية "المجموعة التصميمية الثانية" والزهرفة الجدارية الثانية "المجموعة التصميمية الثالثة" ، بينما لا توجد فروق بين الزخرفة الجدارية الثانية "المجموعة التصميمية الثالثة" والزهرفة الجدارية الثالثة "المجموعة التصميمية الثالثة".

الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التصميمية المقترحة في الجانب الجمالي والابتكاري لمكملات الأزياء المقتبسة من القط العسيري وفقا لأراء المتخصصين. وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات المجموعات التصميمية المقترحة في الجانب الجمالي والابتكاري لمكملات الأزياء المقتبسة من القط العسيري وفقا لأراء المتخصصين، والجدول (13) توضح ذلك:

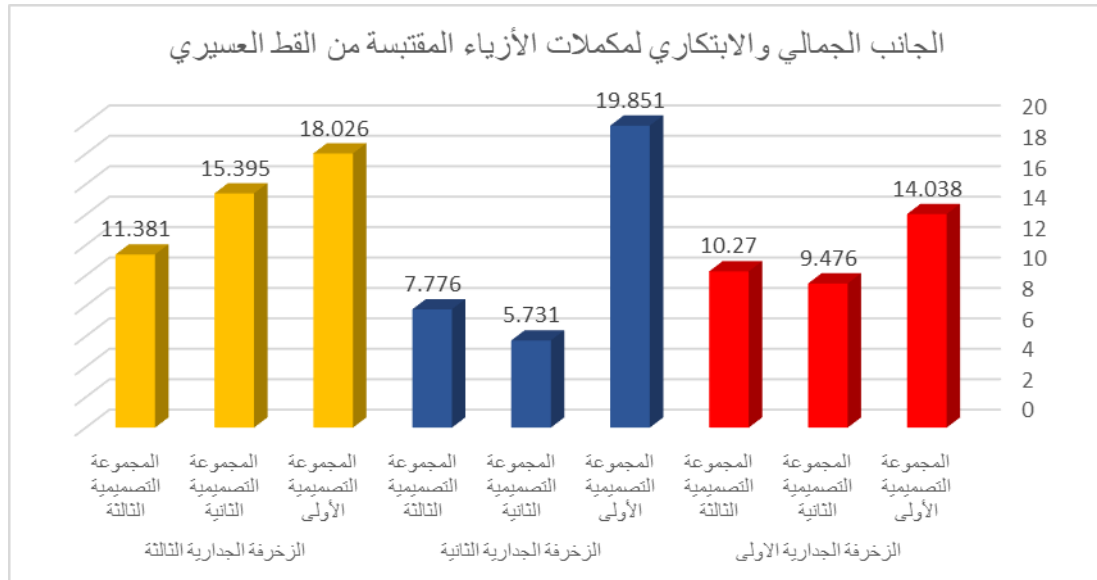
جدول (13) تحليل التباين لمتوسط درجات المجموعات التصميمية المقترحة في الجانب الجمالي والابتكاري لمكملات الأزياء المقتبسة من القط العسيري وفقا لأراء المتخصصين

الدلالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	الجانب الجمالي والابتكاري لمكملات الأزياء المقتبسة من القط العسيري
0.01 دال	30.043	8	940.245	7521.959	بين المجموعات
		135	31.297	4225.054	داخل المجموعات
		143		11747.013	المجموع

ينضح من جدول (13) إن قيمة (ف) كانت (30.043) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود فروق بين المجموعات التصميمية المقترحة في الجانب الجمالي والابتكاري لمكملات الأزياء المقتبسة من القط العسيري وفقا لأراء المتخصصين، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة (14) التالي يوضح ذلك:

جدول (14) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

الزخرفة الجدارية الثالثة			الزخرفة الجدارية الثانية			الزخرفة الجدارية الاولى			الجانب الجمالي والابتكاري لمكلمات الأزياء المقتبسة من القط العسيري	
المجموعة التصميمية الثالثة = م 11.381	المجموعة التصميمية الثانية = م 15.395	المجموعة التصميمية الأولى = م 18.026	المجموعة التصميمية الثالثة = م 7.776	المجموعة التصميمية الثانية = م 5.731	المجموعة التصميمية الأولى = م 19.851	المجموعة التصميمية الثالثة = م 10.270	المجموعة التصميمية الثانية = م 9.476	المجموعة التصميمية الأولى = م 14.038		
								-	المجموعة التصميمية الاولى	الزخرفة الجدارية الاولى
								**4.562	المجموعة التصميمية الثانية	
							0.793	**3.768	المجموعة التصميمية الثالثة	
					-	**9.581	**10.375	**5.813	المجموعة التصميمية الاولى	الزخرفة الجدارية الثانية
				-	**14.120	**4.538	**3.745	**8.307	المجموعة التصميمية الثانية	
			-	*2.045	**12.075	*2.493	1.700	**6.262	المجموعة التصميمية الثالثة	
		-	**10.250	**12.295	1.825	**7.756	**8.550	**3.988	المجموعة التصميمية الاولى	الزخرفة الجدارية الثالثة
	-	*2.631	**7.618	**9.663	**4.456	**5.125	**5.918	1.356	المجموعة التصميمية الثانية	
-	**4.013	**6.645	**3.605	**5.650	**8.470	1.111	1.905	*2.657	المجموعة التصميمية الثالثة	



شكل (2) يوضح متوسط درجات المجموعات التصميمية المقترحة في الجانب الجمالي والابتكاري لمكلمات الأزياء المقتبسة من القط العسيري وفقاً لآراء المتخصصين

من الجدول (14) والشكل (2) يتضح أن:

- 1- وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعات التصميمية المقترحة عند مستوى دلالة 0.01 ، فنجد أن الزخرفة الجدارية الثانية "المجموعة التصميمية الأولى" كانت أفضل المجموعات التصميمية المقترحة في الجانب الجمالي والابتكاري لمكملات الأزياء المقتبسة من القط العسيري وفقا لأراء المتخصصين ، يليها الزخرفة الجدارية الثالثة "المجموعة التصميمية الأولى" ، ثم الزخرفة الجدارية الثالثة "المجموعة التصميمية الثانية" ، ثم الزخرفة الجدارية الأولى "المجموعة التصميمية الأولى" ، ثم الزخرفة الجدارية الثالثة "المجموعة التصميمية الثالثة" ، ثم الزخرفة الجدارية الأولى "المجموعة التصميمية الثانية" ، ثم الزخرفة الجدارية الثانية "المجموعة التصميمية الثالثة" ، وأخيرا الزخرفة الجدارية الثانية "المجموعة التصميمية الثانية".
- 2- كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين الزخرفة الجدارية الأولى "المجموعة التصميمية الأولى" والزخرفة الجدارية الثالثة "المجموعة التصميمية الثالثة" لصالح الزخرفة الجدارية الأولى "المجموعة التصميمية الأولى" ، كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين الزخرفة الجدارية الأولى "المجموعة التصميمية الثالثة" والزخرفة الجدارية الثانية "المجموعة التصميمية الثالثة" لصالح الزخرفة الجدارية الأولى "المجموعة التصميمية الثالثة" ، كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين الزخرفة الجدارية الثانية "المجموعة التصميمية الثانية" والزخرفة الجدارية الثانية "المجموعة التصميمية الثانية" لصالح الزخرفة الجدارية الثانية "المجموعة التصميمية الثانية" ، كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين الزخرفة الجدارية الثالثة "المجموعة التصميمية الثالثة" لصالح الزخرفة الجدارية الثالثة "المجموعة التصميمية الثالثة" والأولى "الأولى".
- 3- بينما لا توجد فروق بين الزخرفة الجدارية الأولى "المجموعة التصميمية الثانية" والزخرفة الجدارية الأولى "المجموعة التصميمية الثالثة" ، بينما لا توجد فروق بين الزخرفة الجدارية الأولى "المجموعة التصميمية الأولى" والزخرفة الجدارية الثالثة "المجموعة التصميمية الثالثة" ، بينما لا توجد فروق بين الزخرفة الجدارية الأولى "المجموعة التصميمية الثانية" والزخرفة الجدارية الثانية "المجموعة التصميمية الثانية" ، بينما لا توجد فروق بين الزخرفة الجدارية الأولى "المجموعة التصميمية الثالثة" ، بينما لا توجد فروق بين الزخرفة الجدارية الثانية "المجموعة التصميمية الثالثة" ، بينما لا توجد فروق بين الزخرفة الجدارية الثالثة "المجموعة التصميمية الثالثة" ، بينما لا توجد فروق بين الزخرفة الجدارية الأولى "المجموعة التصميمية الأولى" والزخرفة الجدارية الثالثة "المجموعة التصميمية الأولى".

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التصميمية المقترحة وفقا لأراء المتخصصين. وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات المجموعات التصميمية المقترحة وفقا لأراء المتخصصين، والجدول (15) توضح ذلك:

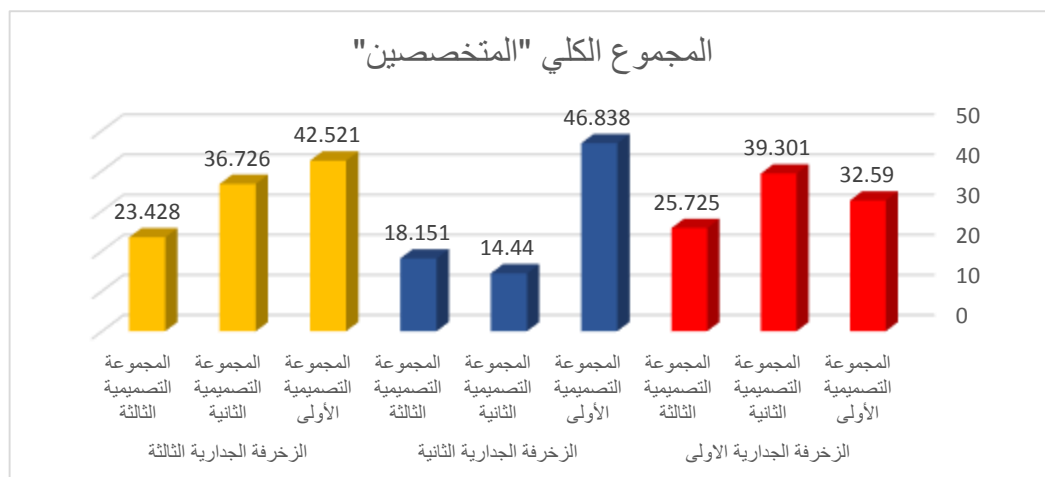
جدول (15) تحليل التباين لمتوسط درجات المجموعات التصميمية المقترحة وفقا لأراء المتخصصين

الدلالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	المجموع الكلي "المتخصصين"
0.01 دال	41.787	8	2087.379	16699.033	بين المجموعات
		135	49.953	6743.640	داخل المجموعات
		143		23442.673	المجموع

يتضح من جدول (15) إن قيمة (ف) كانت (41.787) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود فروق بين المجموعات التصميمية المقترحة وفقا لأراء المتخصصين، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول (16) يوضح ذلك:

جدول (16) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

الزخرفة الجدارية الثالثة			الزخرفة الجدارية الثانية			الزخرفة الجدارية الاولى			المجموع الكلي "المتخصصين"		
المجموعة التصميمية الثالثة	المجموعة التصميمية الثانية	المجموعة التصميمية الاولى	المجموعة التصميمية الثالثة	المجموعة التصميمية الثانية	المجموعة التصميمية الاولى	المجموعة التصميمية الثالثة	المجموعة التصميمية الثانية	المجموعة التصميمية الاولى			
م = 23.428	م = 36.726	م = 42.521	م = 18.151	م = 14.440	م = 46.838	م = 25.725	م = 39.301	م = 32.590			
								-	المجموعة التصميمية الاولى	الزخرفة الجدارية الاولى	
								**6.711	المجموعة التصميمية الثانية		
							**13.576	**6.865	المجموعة التصميمية الثالثة		
						-	**21.113	**7.536	**14.248	المجموعة التصميمية الاولى	الزخرفة الجدارية الثانية
					-	**32.397	**11.284	**24.860	**18.149	المجموعة التصميمية الثانية	
			-	**3.710	**28.686	**7.573	**21.150	**14.438	المجموعة التصميمية الثالثة		
		-	**24.370	**28.081	**4.316	**16.796	**3.220	**9.931	المجموعة التصميمية الاولى	الزخرفة الجدارية الثالثة	
	-	**5.795	**18.575	**22.285	**10.111	**11.001	*2.575	**4.136	المجموعة التصميمية الثانية		
-	**13.298	**19.093	**5.276	**8.987	**23.410	*2.296	**15.873	**9.161	المجموعة التصميمية الثالثة		



شكل (3) يوضح متوسط درجات المجموعات التصميمية المقترحة وفقا لأراء المتخصصين

من الجدول (16) والشكل (3) يتضح أن:

1- وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعات التصميمية المقترحة عند مستوى دلالة 0.01 ، فنجد أن الزخرفة الجدارية الثانية "المجموعة التصميمية الأولى" كانت أفضل المجموعات التصميمية المقترحة وفقا لأراء المتخصصين ، يليها الزخرفة الجدارية الثالثة "المجموعة التصميمية الأولى" ، ثم الزخرفة الجدارية الأولى "المجموعة التصميمية الثانية" ، ثم الزخرفة الجدارية الثالثة "المجموعة التصميمية الثانية" ، ثم الزخرفة الجدارية الأولى "المجموعة التصميمية الثالثة" ، ثم الزخرفة الجدارية الثانية "المجموعة التصميمية الثالثة" ، وأخيرا الزخرفة الجدارية الثانية "المجموعة التصميمية الثانية".

2- كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين الزخرفة الجدارية الأولى "المجموعة التصميمية الثانية" والزخرفة الجدارية الثالثة "المجموعة التصميمية الثانية" لصالح الزخرفة الجدارية الأولى "المجموعة التصميمية الثانية" ، كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين الزخرفة الجدارية الأولى "المجموعة التصميمية الثالثة" والزخرفة الجدارية الثالثة "المجموعة التصميمية الثالثة" لصالح الزخرفة الجدارية الأولى "المجموعة التصميمية الثالثة".

خلاصة النتائج:

بعد تحليل النتائج احصائياً للجانب التجريبي ودراسة الإطار النظري تبين التالي:

- 1- هناك اختلافات في اشكال المفردات والمسميات للنقش العسيري بين مختلف مناطق عسير وأماكن توظيفها على جداريات المنازل (الجار - الدرج - النوافذ - الأبواب).
 - 2- ثراء زخارف القط العسيري بالعديد من القيم الفنية والجمالية الملهمة لمجالات الفنون المختلفة.
 - 3- أمكن توزيع مفردات القط العسيري على مكملات الأزياء بأحجام واشكال تتناسب مع الخطوط البنائية للمكمل.
 - 4- أمكن تصميم (9) مجموعات لمكملات الأزياء تتوافق مع ألوان القط العسيري، وتمتاز بالتنوع والابتكار والمعاصرة مع الحفاظ على سمات هذا الفن الشعبي.
 - 5- تحقق القيم الجمالية للمجموعات التصميمية لمكملات الأزياء من خلال استخدام مفردات القط العسيري.
 - 6- تحقق التوافق والترابط بين الخطوط البنائية للمجموعة التصميمية الواحدة لمكملات الأزياء.
- مما سبق يتضح إمكانية تصميم مكملات للأزياء تمتاز بالحدثة والأصالة من الفن الجداري العسيري (القط).

التوصيات:

1. التعمق في دراسة القيم الجمالية والفنية التي تندرج بها الفنون التراثية السعودية بمختلف أنواعها والاستفادة منها كمصدر الهام يساعد على فتح آفاق جديدة للتفكير الإبداعي لإيجاد حلول تصميمية في مجال الأزياء ومكملاتها تمتاز بالأصالة والمعاصرة؛ لذا يجب دراستها أكاديمياً وتحليلها للاستفادة منها بأساليب علمية.
2. إقامة معارض تضم فنون التراث السعودي لنشر الوعي الفني والثقافي.
3. ربط الفنون الحديثة بالفنون التقليدية للحفاظ على التراث من الاندثار ونقله الى الأجيال بصورة تتماشى مع تطورات الموضة وتلقى قبولا لديهم.

المراجع:

- احمد، يسري معوض عيسى (2010): "قواعد واسس تصميم الأزياء"، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة.
- الالمعي، علي (2014): "فاطمه الالمعي متعمدة فن القط في عسير"، مجلة القافلة، العدد 3، المجلد 63.
- الجواهره، هاني محمد (2005): "وحدة العناصر والاشكال في النقوش الجدارية بمنطقة عسير وعلاقتها باللباس"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد 21، العدد2.

- حجي، منى محمد (2020): "جداريات فن (القط العسيري) كمصدر لإثراء المشغولة النسيجية"، المجلة الأردنية للفنون، المجلد 13، العدد 3.
- خلف، أماني مصطفى إبراهيم (2018): "الاستفادة من ماكينة التريكو المستطيلة في عمل أشرطة تستخدم كمكملات متصلة للملابس"، مجلة التصميم الدولية، المجلد 8، العدد 2.
- خليل، نادية محمود (1999): "مكملات الملابس الإكسسوار فن الاناقة والجمال"، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة.
- خوجلي، خالد خوجلي إبراهيم (2017): "التصوير الجداري المعاصر وارتباطه بالعمارة"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، المجلد 18، العدد 3.
- الدعجاني، نوره محسن محمد (2016): "جماليات زخارف الفن الشعبي (القط والنقش) على المنسوجات باستخدام تقنية التطريز الآلي"، رسالة دكتوراه، كلية التصميم، جامعة أم القرى.
- زكريا، فادية محمد هشام (2019): "فلسفة القط العسيري ودور المرأة في نقل الموروث الثقافي الحرفي لإثراء المعلقات النسيجية وتنشيط التسويق السياحي السعودي"، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد 4، العدد 15.
- سمعان، جرمين فوزي، محمد، هند خلف مرسي، علي، أمينة مهدي حسن (2020): "استحداث حقائب يد معدنية للزينة قائمة على الاتجاهات الفنية الحديثة"، المجلد 5، العدد 19.
- السيد، مابسه فكري احمد، سهيل، ياسر محمد، حسين، نيفين فاروق، محمد، هبة عاطف عبد العزيز (2018): "المعالجات التشكيلية في بعض أعمال فناني الجرافيتي كوسيط بصري لابتكار تصميمات طباعية لمكملات الملابس"، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط، المجلد 5، العدد 4.
- السيد، مابسة فكرى أحمد، فهيم، أماني حمدي، عثمان، دعاء شعبان (2018): "السيراليبة المصرية في التصميم الطباعي لأقمشة مكملات ملابس السيدات"، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد 3، العدد 12، الجزء الأول.
- الشهراني، علي عبدالله (2008): "فن زخرفة العمارة التقليدية بعسير"، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
- الشوربجي، مصطفى محمد (2006): "رؤية حديثة للرموز الشعبية كقيمة تشكيلية وتوظيفها في تصميم مكملات أقمشة المفروشات المطبوعة"، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
- الصعدي، هناء كامل حسن، الهاشل، منتهي صالح عبد الله (2020): "ابتكار معلقات نسيجية للمساكن المعاصر مستوحاة من التراث العسيري للحفاظ على الهوية العربية السعودية"، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد 5، العدد 21.
- عارف، إيمان أحمد (2016): "دراسة تحليلية لتوائم فن نقش الجدار مع البيئة الطبيعية والإنشائية المعمارية بمنطقة عسير في أواخر حكم الدولة العثمانية"، مجلة التصميم الدولية، المجلد 6، العدد 4.
- عباس، رأفت عمر إبراهيم (2016): "الخامات والأساليب المستخدمة في فن التصوير الجداري"، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- عبد العظيم، حنان (٢٠٠٥): "صياغة معاصرة للرموز الشعبية العربية في مجال الرسم الإلكتروني"، مجلة العلوم والفنون التطبيقية، المجلد 3، العدد 2.
- العسيري، حنان فائق حسن، إبراهيم، عبير إبراهيم عبد الحميد وسليمان، أميمة أحمد عبد اللطيف (2017): "استحداث تصاميم مستوحاة من الفن الجداري العسيري (القط) لإثراء جماليات الزي النسائي"، مجلة التصميم الدولية، المجلد 7، العدد 4.
- الفوزان، عبير. "القط العسيري إبداع النساء" اهلا وسهلا، مارس، (2018).
- القحطاني، يسرى سعيد محمد (2019): "جماليات القط العسيري ودوره في إثراء الإنتاج الفني المعاصر"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 3، العدد 4.
- قربان، مسعودة عالم (2020): "الصياغات المعاصرة لوحدهات فن القط العسيري كمدخل لاستلهاام تذكارات سياحية في مجال المشغولات المعدنية"، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، المجلد 11، العدد 1.
- محمد، أماني شعبان علي (2021): "مداخل تجريبية للخامات البيئية لإنتاج مكملات ملابس بصياغات تشكيلية مستحدثة"، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد 6، العدد 25.
- محمود، أمل محمد، علي، لمياء حسن (2009): "فاعلية استخدام الموديوالات التعليمية في اكتساب بعض المفاهيم الفنية والمهارات الأدائية الخاصة بمكملات الملابس" حقبة اليد " لدى طالبات المرحلة الجامعية"، مجلة بحوث التربية النوعية، المجلد 2، العدد 14، جامعة المنصورة.
- مرزوق، علي عبدالله (2010م): "فن زخرفة العمارة التقليدية بعسير" دراسة فنية وجمالية، الهيئة العامة للسياحة والآثار، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض.
- مريع، عبد الله (2010): "النقش العسيري فن يحاكي الزمان ويناجي المكان" جريدة الرياض، العدد 15333.

- مسلم، اسعد يحيى (2019): "السمات التعبيرية في الرسم الجداري العراقي المعاصر"، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد 24، السنة الثالثة عشرة.
- مصطفى، أشرف عبد الفتاح (2013): "حلول تصميمية مستحدثة مستلهمة من الخط الهيروغليفي كمدخل لإثراء القيم الجمالية التصميم النسجيات"، دراسة تجريبية، مجلة التصميم الدولية، المجلد 3، العدد 4.
- مغاوي، علي إبراهيم (2004): "ضد التضاريس" قراءة تحليلية"، جدة، الطبعة الأولى.
- نصر، منى محمد سيد (2018): "اتجاه الهدم والبناء لتصميم مكملات الأزياء"، مجلة التصميم الدولية، المجلد 8، العدد 4.

المراجع الأجنبية:

- Mauger, Thierry (2009): "Color of Arabia the Painters Garden the Architecture and Murals of Asir", Asbar center for studies, research communications.

المواقع الالكترونية:

- وزارة الداخلية، "امارة منطقة عسير -نبذه عن المنطقة"، (13 مارس، 2021)، تم الاسترداد من https://www.moi.gov.sa/wps/portal/Home/emirates/aseer!/ut/p/z1/04_iUIDg4tKPAFJABjKBwtGPYkssy0xPLMnMz0vMOY_Qj4wyizfwNDHxMDQx8vb3MTU0cAz0NvMx8_EwMjAw0Pfsj8KvIDixS/!L8gO1ARAJZVnQI

The aesthetics of Al-Asiri wall art (Al-Qat) as an entry point for the enrichment of fashion supplement design

Fatema A.El-Eedaros

Associate Professor of Fashion Design-Umm Al-Qura University

Abstract:

Wall painting is one of the oldest forms of human expression known to man, and the Asir region is considered one of the regions of the Kingdom of Saudi Arabia, which is rich in popular artistic wall art inscriptions known as (cat art) and varied between geometric shapes and plant decoration, and the field of designing clothing supplements is one of the rich fields that It contains innovation and diversity between each piece, and the development in the world of supplements has accompanied the change in the types of clothes; Whereas, the type of supplement and the method of its use is the brainchild of the designer of clothes, and it is considered a requirement of elegance, so it was necessary to diversify its decoration and invent new solutions for its production.

Therefore, the research aimed to take advantage of the aesthetics of the elements of Asiri wall art (the cat) to create design collections for contemporary fashion supplements that preserve the originality of the past through experimentation with computer drawing programs, and the research followed the descriptive analytical approach by analyzing the elements of Al-Qatt Al-Asiri art, along with the experimental method Conducting many design experiments to create collections for contemporary fashion supplements, and the results resulted in the richness of the Al Asiri cat motifs with many inspiring artistic and aesthetic values, and the possibility of distributing the Al Asiri cat vocabulary on fashion supplements.

Where (9) collections have been designed to complement the costumes that correspond to the colors of Al-Qat Al-Asiri, and are characterized by diversity, innovation and contemporary while preserving the features of this popular art. To open new horizons for creative thinking to find design solutions in the field of fashion and its supplements